

## بناء وحدات تعليمية لمادة التخطيط والألوان في ضوء مدارس الفن الحديث

م.م. هبة رعد عبد الله

م.د. صفاء محمد نامق

### الخلاصة

هدف البحث الى بناء وحدات تعليمية لمادة التخطيط والالوان وفقاً لمدارس الفن الحديث ، اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي – التحليلي كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق اهداف بحثه، اذيتكون مجتمع البحث من خصائص وتقنيات مدارس الفن الحديث كونها تمثل الخبرة التعليمية التي سيتضمنها المنهج المقترح لمادة التخطيط والالوان ضمن برنامج اعداد المعلم الجامعي في قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية للعام 2017-2018، اذ بلغ عدد المدارس الفنية (13) مدرسة ظهرت ما بين الفترة 1864-1936، اختار الباحثان عينة قصدية من المدارس الفنية بلغت (3) مدارس هي (الانطباعية – التعبيرية – التكعيبية) . قام الباحثان بتصميم اداة تحليل للاعمال الفنية التي انجزها فناني مدارس الفن الحديث اذ تضمن اهم السمات والخصائص لتلك المدارس واستخدم الباحثان معادلة كوبر للحصول على صدق وثبات اداة التحليل والخبراء، اما اهم النتائج التي توصل اليها البحث الحالي هي: اعتمد العمل الفني الانطباعي في متابعة تغير القيمة اللونية المنعكسة على سطوح المرئيات والمرتبطة بالزمن النسبي المتحرك، الامر الذي احدث انزياحاً نسبياً موضعياً ضمن فكر الحداثة التي تقابل الانزياح في خلقتها السطوح وتحويلها العمل الفني الواقعي الى تجريد شكلي على وفق اسلوبيات متنوعة.

## الفصل الاول

### مشكلة البحث

إن هدف المؤسسات التعليمية بشكل عام والتربية الاساسية بشكل خاص يتمثل بإعداد المتعلمين لمهنة تدريس المواد المختلفة ومن بينها المعلم الجامعي الذي يقوم بتدريس التربية الفنية في المرحلة الابتدائية، وعليه فان برامج إعداد هذه المهنة يتطلب ان يكون مواكباً للتطورات العلمية والتقنية من اجل الارتقاء بالمتعلم لتحقيق تعليم أفضل ويصبح ذو قدرة على ادارة العملية التعليمية .

تأسست مشكلة البحث الحالي في ذهن الباحثان من خلال كونهما تدريسيين يعملان ضمن كادر متخصص في إعداد المتعلم لمهنة تدريس التربية الفنية المقررة في كلية التربية الاساسية ، أذ ارتئيا العمل على بناء منهج مقترح لمادة التخطيط والألوان المقررة في قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية في ضوء مدارس الفن الحديث ، بما يتساقق والمستحدثات التي يمر بها عالمنا المعاصر بحيث تكون هناك صورة متكاملة تتضمن الأهداف التعليمية والسلوكية والمحتوى التعليمي (الخبرات) والأنشطة الفنية المرافقة لذلك المنهج ، فضلاً عن معايير التقييم التي تمثل جزءاً أساسياً في بناء المنهج، لذلك وضع الباحثان التساؤلات الآتية كعيار لبناء منهج مقترح للتربية الفنية :

1. ما الأهداف التي يجب على المؤسسة التعليمية ان تحققها؟
2. ما الخبرات التربوية والتعليمية التي يمكن توفيرها لتحقيق الأهداف التعليمية ؟
3. كيف يتم تنظيم الخبرات التعليمية بصورة فعالة ؟
4. كيف يمكننا ان نحدد هل ان هذه الخبرات قد تحققت ام لا ؟

### اهمية البحث

تبرز اهمية البحث الحالي بالنقاط التالية :

1. تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية واكتشاف القدرات الابتكارية للمتعلم، من خلال التخطيط الجيد الذي يتضمن الخبرات التعليمية المتنوعة .
2. تكمن اهميته في انه يسهم في تنمية الوعي الجمالي والذائقي والارتقاء به من اجل توظيفه في حياته اليومية والعملية .
3. بناء محتوى تعليمي للمنهج على وفق الجوانب التربوية والنفسية والاجتماعية والثقافية لكي يسهل على المتعلم ادراكه وفهمه ومن ثم اكتساب ذلك المحتوى من مهارات معرفية وادائية.
4. يمكن للوحدات التعليمية ان تقيد المؤسسات التعليمية ذات العلاقة (معاهد وكليات الفنون الجميلة والتربية الاساسية التي تضم اقساماً للتربية الفنية) من خلال تصميمه الذي يعتمد على التطورات العلمية والتقنية التي تحدث في عالمنا المعاصر .

### هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى :-

بناء وحدات تعليمية لمادة التخطيط والألوان في ضوء مدارس الفن الحديث .

### حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ :-

- 1-الخبراء في مجالات (التربية الفنية – الفنون التشكيلية – القياس والتقويم) الذين اعتمدتهم الباحثان في تقويم الوحدات التعليمية لمادة التخطيط والألوان للعام الدراسي 2011-2012.
- 2-مدارس الفن الحديث (الانطباعية – التعبيرية – التكعيبية).

### تحديد المصطلحات

#### 1-الوحدات التعليمية :-

التعريف الاجرائي للوحدات التعليمية هو :-

مجموع الخصائص والتقنيات لفنون ما بعد الحداثة والموضوعة ضمن هيكلية معرفية ليناسب قدرات وقابليات واستعدادات طلبة التربية الفنية لغرض تزويدهم بالخبرات التعليمية لاتجاهات فنون ما بعد الحداثة .

## 2-التخطيط : تبني الباحثان تعريف (حيدر، 1984) هو:

"عبارة عن مجموعة من الخطوط المتشابكة والمتقاطعة مع بعضها البعض لتنتج اشكالاً ذات معنى او بدون معنى " (حيدر ، 1984 ، ص9)

### 3-الالوان: عرفها الباحثان اجرائياً:

الشيء الذي نبصره بالأجسام وهو الاحساس الذي يتسلمه الدماغ عندما تثار شبكية العين بفعل اطوال موجية معينة للضوء التي تعكسها هذه الاجسام فنحن نرى الجسم ازرق مثلاً نتيجة لامتصاص هذا الجسم الاشعة الساقطة عليه وما عدا الاشعة الزرقاء ويتغير الضوء الساقط وتغير زاوية انعكاس الضوء بتغير اللون فاللون متغير باستمرار وغير مستقر.

## 4-مدارس الفن الحديث ( Modern Art School ) : عرفها الباحثان اجرائياً:

هي تلك الحركات والتيارات الفنية التي برزت بعد الحرب العالمية الاولى وتميزت باتجاهات فنية وتقنية مختلفة اطلق على كل منها اسم يمثلها ومن تلك المدارس الانطباعية، والتعبيرية، والتكعيبية التي تطرق لها الباحثان في بحثهما .

## الفصل الثاني

### الاطار النظري والدراسات السابقة

#### الوحدات التعليمية

تطور ميدان التدريس وفقاً للاتجاهات الحديثة والنظريات التعليمية التي أكدت على تفعيل دور المتعلمين وتطوير قابليتهم لاكتساب الخبرات المعرفية والفنية في المجالات كافة بالشكل الذي يسهم في تحقيق مبدأ التربية المستدامة . ووفقاً للمستحدثات التربوية والأضافات المختلفة في مجال تكنولوجيا التعليم وتطور التعلم التفردي الذي ينطلق من مبدأ تأكيد ذاتية المتعلم في الوقت المناسب الذي يراه بالشكل الذي يسهم في تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية ، ظهرت الوحدات التعليمية الموجهة للمتعلم وفق أسس التعليم المبرمج بلاستفادة من الاجهزة والوسائط المختلفة لتترجم المادة الدراسية بشكل حديث يعتمد القدرات والنشاطات التي تحتويها المواد الدراسية وتكرار الامثلة المفيدة بشكل جذاب ، مشوق مع وجود أسئلة تعزز دافعية المتعلم للاستمرار بالتعلم . وفي هذا السياق وجب على الباحثان عند بناء الوحدات التعليمية مراعاة خطوات تخطيط المنهج وتنظيمه وكالاتي:-

- ( تعرف السياسة وتوجيهاتها العامة التي هي ترجمة لفلسفة التربية المنبثقة من فلسفة المجتمع وطموحاته وآماله وحاجاته .
  - تعرف حاجات المجتمع وحاجات الطلاب وتشخيصها.
  - صياغة الأهداف التربوية التي تترجم السياسة التربوية المرسومة من جهة وتلبي حاجات المجتمع والطلاب معاً .
  - اختبار محتوى المنهج وتنظيمه .
  - اختبار التعلم وتنظيمها .
  - اختبار نشاطات التعلم والتعلم والمصادر والوسائل التعليمية .
  - تحديد ما تقوم بتقويمه وطرائق التقويم ووسائله ) .
- ( هندي واخرون ، 1989 ، ص184-185)

#### خصائص المنهج الجيد في ضوء الوحدات التعليمية

- ( وهي خصائص يمكن ان تقاس بها المناهج اذ وضع المربي هارولد البرتي (Harold Albery) عدداً من الخصائص وقد استوفى بها الأسس الضرورية التي يلزم او يجوزها المنهج الصحيح الكامل حسب رايه وهي :
- ❖ ان يكون المنهج معتمداً فلسفة تربوية منسجمة مع فلسفة مجتمعة في الحياة .
- ❖ ان يتعرف المنهج مشكلات الحياة وان يساعد الطلبة في ان يكتشفوا حاجاتهم وحاجات المجتمع والوسائل والطرائق التي تلبي بها تلك الحاجات .
- ❖ ان يهيئ الناس الى ان يبحثوا واقعياً في طلب معرفة دقيقة يعتمد عليها في صلتها بمشكلات الحياة .

- ❖ ان يميز بين الطلبة في طرائق التدريس وينظر لكل طالب على انه وحدة قائمة وان يمنح الانتباه الملائم للمتخلفين والموهوبين .
- ❖ ان يعد المنهج برنامجاً سليماً يجد فيه الطالب المساعدة لكي يخطط لمستقبله ويختار المهنة الملائمة .
- ❖ ان يؤسس عادات شخصية واجتماعية راقية تمكن الطالب من ان يصبح زميلاً يتصف بالمرونة والتعاون والمشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية .
- ❖ ان يعتني واضعوا المنهج بان يكون منهجاً متفتحاً لكل جديد نافع يساير تطور الحياة وتقدمها في مجالات العلم والفن من دون ان يهمل التراث والمعاصرة .
- ❖ ان يحسن تخطيطه وان تكون له خطة عملية مستقلة خاصة وان تنجز فعالياته بضوء من تخطيط مرن واع .
- ❖ ان يكون للمنهج برامج واسعة وسليمة في تقييم انجازاته النظرية والعملية وان تكون نتائج ذلك التقييم صحيحة وبعيدة من التمييز تجمع بين الحيادية والطموح ) .

(الدمرداش ، 1998 ، ص199)

إذاً يجب ان تتصف الوحدات التعليمية بهذه الخصائص كأن تكون معتمداً على فلسفة المجتمع وتساعد الطلبة في ان يكتشفوا حاجاتهم وحاجات مجتمعهم والوسائل والطرائق التي تلي حاجات ذلك المجتمع وان يعد منهج التربية الفنية برنامج سليم يجد فيه الطالب المساعدة لكي يخطط لمستقبله ويختار المهنة الملائمة له في حياته العملية وان يساعد هذا المنهج الطالب على الاتصاف بالعادات الجيدة والصفات الحميدة وذي شخصية راقية في المجتمع تمكنه من التعاون والمشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية وان يساير تطور الحياة وتقدمها في مجالات العلم والفن من دون ان يهمل التراث الثقافي للمجتمع ، لذلك يجب ان يتطور المنهج مع تطور الحياة في ذلك المجتمع فالتطوير اذاً عملية مهمة وضرورية ، لأي منهج يجب ان نسأل عنها ونسأل ما هي المبررات التي تدعو الى التطوير وما هي الاسس التي تقوم عليها عملية التطوير كل هذه اشياء مهمة وضرورية يجب التعرف عليها .

### الخصائص الفنية لمدارس الفن الحديث

أولاً:- الانطباعية :

هي احدى مدارس الفن التي انشأت في أوروبا في نهايات القرن التاسع عشر ما بين الاعوام 1830 – 1860 ، وتحديداً في فرنسا حيث نضجت وتبلورت على يد مجموعة من الفنانين الذين اتفقوا على الخروج من الواقعية وأسسها الفنية. (عارف ، 1985، ص166)

سمات تحلت بها الانطباعية تمثلت في تحوير تلك الخصائص بما يتلائم والمنجز الانطباعي وهو كالاتي :

1. اضعف من دور الخط.
2. استخدام الوان ذات قيمة ذات طابع دينامي مبتدل دوماً ونقل الانعكاسات الضوئية .
3. ممارسة اللون المكسور باستعمال تقنية المزج البصري ، ان درجتين لونيتين تحتان اللون الرئيسي نفسه ، وتبهران اللون الرئيسي في حال مزجهما .
4. استعمال الوان النقطية في مواقع متجاورة غير متداخلة ، وهذا ما يسمى بالمزج البصري .
5. استخدام الانشاء المفتوح في الاغلب بسبب اختيارهم لموضوعات الطبيعة .
6. تجزئة الضربات اللونية وتحديد القيم اللونية المعتمنة المضاءة في الظلام ، وتقنيك عناصر الضوء يثبت على السطح التصويري الذي اصبح موضوعاً جمالياً بحثاً .
7. الاستعاضة عن المنظور الخطي ( الهندسي ) بقيم لونية صافية وبالمشور اللوني .
8. ان تستخدم الألوان النقية والأضواء الناعمة أدى الى ملامس مصقولة .
9. تمويه الأشكال واختفاء التحديدات لها ، واختفاء الكتل البارزة تماماً .
10. استخدام التناقض بين السطوح المعتمنة والمضيئة والجهد اللوني المتألق والجريء .

( باونيس ، 1990 ، ص 79 )

ثانياً:- التعبيرية :

تعد من الاتجاهات المعاصرة في الفن والادب يقوم على تعبير الفنان والأديب عن انفعالاته وخياله وافكاره . (مذكور ، د، ت ، ص48)

ان الفكرة الأساسية التي اعتمدها هذه المدرسة هي أن الفن يجب أن لا يتقيد بتسجيل الانطباعات المرئية ، بل عليه ان يعبر عن التجارب العاطفية بمعنى عكس العالم الداخلي للفنان على العالم الخارجي والإغراق في ذاته ، اذ "صح التعبيريون هدف الاساس واحد ، ان يضعوا على القماش ما يختلج عن أعماقهم من أحاسيس" . ( مولر ، 1988 ، ص111)

أسست التعبيرية لبناء أسلوب يعتمد اظهار تعبير الوجوه والاحاسيس النفسية من خلال الخطوط ونوعيتها التي يمكن ان تقدم توظيفاً بعكس الحالة النفسية للشخصية الذي يحاكيه الفنان التعبيري فنياً ، ووظفت كذلك اللون في تحقيق هذه الغاية من خلال استخدام الوان تسهم في ابراز انفعالات الشخص ، بالشكل الذي تثير المشاعر نحو العمل ، اذ ان ما اعتمدته التعبيرية من آلية لتوظيف الخط في اظهار فكرة ما من خلال التضخم او التحوير للأشكال، قد أثر بشكل او بأخر في فن الكاريكاتير ، اذ يمكن عدّه " نوع من التعبيرية وهو الفن الذي يفهمه الجمهور بسهولة " . ( ريد ، 1975 ، ص161)

وقد ظهرت سمات المدرسة التعبيرية من خلال :

1. استثمار الخطوط لتحدي الاشكال والتلاعب في صياغة الاشكال والابتعاد بصورة محورة عن انتمائها الواقعي ، الى حد الاقتراب من رسوم الاطفال والفنون الفطرية في رسم الاشكال وطرح الالوان بصورة انفعالية عالية .
2. استخدام الالوان الحادة الصريحة مباشرة والاشكال بسيطة تطرح بشكل عفوي وانفعالي ذلك للتعبير عن ذاتية الفنان .
3. تحريف الشكل من اجل الاشارة الى مضامين ودلالات معينة .
4. الابتعاد عن التقاليد الكلاسيكية في اتباع قواعد المنظور الخطي والصياغات الكلاسيكية للأشكال ومحيطها . ( داغر ، 1996 ، ص117)

ثالثاً:- التكعيبية :

تأسست التكعيبية على أساس نظرية المعادلات : معادل للحجم ومعادل للمنظور ومعادل للشكل . ( فراي ، 1990 ، ص206 )

اذ لجأ الفنان التكعبي الى تضمين هذه العناصر في اللوحة تشكلياً على وفق ما تقتضيه رؤية الفنان الباحثة في المحيط مثلما هو مترجم عن الواقع، امتازت التكعيبية باعتماد جميع عناصرها الفنية من منطلق هندسي بحث واجراء تحريف في هذه العناصر واطرافها من خلال اثاره علاقات لونية مميزة يصعب معها تمييز ومعرفة ماهية هذه العناصر حيث دعت الى تجزئة الاشكال الواقعية ثم اعادة بنائها وفق أسس معينة تعتمد الهندسية محوراً اساسياً لها ، فضلاً عن استخدام أسلوب التنوع في التقنيات ، مثل الحك وغيرها من التقنيات أذ " ان وسائل التكعيب كانت مادية ويمكن لمسها واقعياً كما هو الحال مع فن التلصيق -الكولاج" . ( فراي ، 1990 ، ص66 )

قدمت التكعيبية فلسفة رؤيوية من تقصي جوهر الاشياء من خلال التحليل والتدريب ، فقد كان هدفهم الاساس هو " استخلاص مجموعة من اشكال جديدة من اشكال مرئية "

( فراي ، 1990 ، ص200 )

اذ تميزت بثلاث اتجاهات هي :

1. المرحلة التمهيدية ( الهندسية ) : اعتمدت الشكل الواقعي المتمثل بـ ( الانسان والطبيعة والطبيعة الساكنة ) ومن ثم اسقاط الشكل الهندسي عليه ، ففي هذه المرحلة ، عبر الفنان التكعبي عن مواضيعه بمنتهى البساطة ، اذ كان ( بيكاسو ) في عام ( 1907 - 1908 ) يمهّد للفن البدائي عن طريق اهتمامه بالفن القديم والفن الافريقي كما في لوحة " أنسات أ فينون " . ( بهنسي ، 1982 ، ص261)

2. المرحلة التحليلية :

اعتمدت التكعيبية التحليلية على الطبيعة من خلال استعانة الفنان بالنموذج و إخفاء اللمسات التي تجسدت باستخدام الخطوط الهندسية ورسم الزوايا وانعدام المنظور والفضاء ، فضلاً عن اغفال استخدام الألوان الحية والاكتفاء بالألوان المحايدة ، وذلك نتيجة التركيز الواضح على الشكل .

3. المرحلة التركيبية :

جاءت التكعيبية التركيبية كرد فعل على التكعيبية التحليلية التي غالت في تقنيات الشكل وتحليله فعمدت الى انقاذ الشكل من التجزؤ والتركيز على اظهار خصائصه الهندسية ، اذ استخدم الفنان التكعبي في التكعيبية التركيبية تقنيات مختلفة كتعزيز لقيمة المنجز الفني الجمالية ، على وفق المفهوم الاساس الذي تبنته هذه المدرسة .

وقد تحقق في الاعمال الفنية التكعيبية مجموعة من السمات وهي كما يأتي :

1. اغفال فاعلية الضوء والظل والتركيز على اظهار الاشكال من خلال مساحات لونية .
2. اعتماد التأكيد على الاحجام والفراغات والمساحات في بناء العمل الفني ، فالسيادة في العمل الفني مجبرة لحساب الشكل الهندسي .
3. اغفال المنظور التقليدي ذو النقطة الواحدة .
4. الالتزام الواضح بالخط كعنصر من عناصر بناء العمل الفني وفق المفهوم التقليدي .
5. استخدام تقنيات جديدة مثل الكولاج ( التلصيق ) .

( داغر ، 1996 ، ص121 )

## الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته

### مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من خصائص وتقنيات مدارس الفن الحديث كونها تمثل الخبرة التعليمية التي سيتضمنها المنهج المقترح لمادة التخطيط والالوان ضمن برنامج اعداد المعلم الجامعي في قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية للعام 2011-2012، اذ بلغ عدد المدارس الفنية (13) مدرسة ظهرت ما بين الفترة 1864-1936.

### عينة البحث

اختار الباحثان عينة قصدية من المدارس الفنية بلغت (3) مدارس هي (الانطباعية – التعبيرية – التكعيبية) .

### الدراسة الاستطلاعية

اجرى الباحثان نوعين من الدراسات الاولية تتعلق بدراسة مسحية تناولت الكشف عن المصادر والادبيات التي تناولت موضوعات حول مدارس الفن الحديث واهم سماتها واشهر فنانيها واعمالهم الفنية المنجزة، كذلك شملت هذه الدراسة البحث عن الدراسات السابقة التي تناولت في اجراءاتها موضوعات تتعلق بتلك المدارس فوجد بعضاً منها مثل دراسة ( سعدي داغر ، 1997) ودراسة (محمد سعدي لفته ، 2000) ودراسة ( نضال ناصر ديوان ، 2006) ، افادت الباحث في الكشف عن الاجراءات التي اتبعتها تلك الدراسات والنتائج التي توصلت اليها . اما الدراسة الثانية فانها تناولت استطلاع رأي بعض الفنانين التشكيليين في مجال الرسم للتعرف على آرائهم حول المدارس التي يظهر فيها السمات الفنية لعنصري التخطيط والالوان اللذان يشكلان الجزء الاساسي في البحث الحالي .

### بناء الوحدات التعليمية

قام (الباحثان) بإجراء تحليل محتوى للمدارس الفنية التي اعتمدها في تنظيم المحتوى التعليمي للوحدات التعليمية ، لتفحص السمات التي تميز بها فنانون تلك المدارس في اظهار التخطيط او عملية استعمال الألوان في تلوين مفردات العمل الفني ، لذلك توصل الباحثان الى مجموعة من السمات أبرزها :-

### السمات الفنية للمدرسة الانطباعية

1. الاهتمام برسم المناظر الطبيعية والساحلية وهذا يستدعي دائماً الرسم بتكوينات مفتوحة .
2. العفوية والاحساسات المباشرة التي ينقلها الفنان الى اللوحة بأمانة ، كما يراها ويدركها ، مجسداً الانتقال السريع من الادراك الى الحركة التصويري .
3. اختيار موضوعات واقعية بعيدة عن الحس الملحمي والدرامي والتي تتطلب الوان ذات سمة رمادية وغامقة وتكوينات مغلقة .
4. التأكيد على الاستجابة الحسية للحظوية والانطباع المباشرة تجاه الواقع المرئي، ما كان يثير انتباههم هو الضوء وانعكاساته ، سيما العنصر المتحرك من هنا، ان اكثر الاطر التي استهوت الانطباعيين هي البحر وتحركات افقه ، الأثير وغيومه المتحركة ، الشمس وتموجاتها المتوهجة، الدخان واشكاله المبعثرة ، الثلج والوانه اللؤلؤية ، المناطق الرطبة ذات الانوار المبللة المتبدلة دوماً، وقد ساعدهم ذلك في اكتشاف ابواب اللون الذي اتاح لهم الخروج الى الطبيعة واعتماد الضوء الطبيعي بدلاً من ضوء المرسوم الاصطناعي .
5. استخدام الألوان التكميلية في صورة الظلال بجوار الألوان الاساسية والاستفادة من النظريات العلمية التي وضعها الفيزيائيون المعاصرون امثال شينغول، هلمهولتز ، وهود والتي اهتمت بتفكيك الضوء بواسطة المنشور والدائرة اللونية، وبفضل هذه النظريات تبين للانطباعيين ان الالوان ليست من خواص الاشياء وأنه لا وجود للون محلي ، بل ان كل لون مرئي يستدعي اللون المتم له ، لذلك استبعد اللون الابيض الصافي والالوان الفاتحة ، واللون الاسود الذي لا وجود له في الطبيعة ، مستخدمين فقط الوان المنشور السبعة ، الوان الطيف الشمسي وهي (الاحمر، البرتقالي ، الاصفر، الاخضر، الازرق ، البنفسجي) .

6. اهمال المنظور التمهيدي التقليدي المبني على الاسس الهندسية الخطية والاستعاضة عنه بتدرج لوني يوحي بالعمق أو المدى الفضائي .
7. التخلي عن الاهتمام بالصورة الانسانية ، بوصفها بؤرة الاهتمام المركزية سابقاً ، حيث لن تعد هنا سوى عنصر من عناصر الطبيعة على شكل بقع لونية مبسطة تحول معها الجسم الانساني الذي يشبه الظل الذي التقط بسرعة .
8. الاستفادة من اكتشاف آلة التصوير الفوتوغرافية ، خاصة (ديغا) مما ادى الى تخطي من الصور المماثلة للواقع ، كما قدمت الصورة الفوتوغرافية الجوية المأخوذة من المنطاد في خمسينيات القرن التاسع عشر، وجهاً جديداً للمدينة لم يكن معروفاً من قبل ورؤية جديدة لمفردات الطبيعة .
9. التأثر بالفن الياباني، حيث اخذت عناصر جديدة منه وادخلت في العمل الفني ، بما يتلائم وعملية التحول الفني، وما رافقه من تبدل في الرؤية ، واتباع فلسفة تبدلية الاشياء ، فالعمل الفني الياباني نرى خطوطه بدلاً من ان تلتقي في نقطة مركزية واحدة عند الافق ، حيث تذهب في كل اتجاه تسبح في فضاء واسع بعيداً عن المنظور الثلاثي الابعاد ، بالإضافة الى تحديد المساحات اللونية المسطحة باستعمال الرقش الخطي ، لتصوير عالم الطبيعة المتبدل حسب الظروف .

### السمات الفنية للمدرسة التعبيرية

1. استثمار الخطوط لتحديد الاشكال والتلاعب في صياغة الاشكال والابتعاد بصورة محورة عن انتماها الواقعي ، الى حد الاقتراب من رسوم الاطفال والفنون الفطرية في رسم الاشكال وطرح الالوان بصورة انفعالية عالية .
2. استخدام الالوان الحادة الصريحة مباشرة والاشكال بسيطة تطرح بشكل عفوي وانفعالي عال وذلك للتعبير عن ذاتية الفنان .
3. تحريف الشكل من اجل الاشارة الى مضامين ودلالات معينة .
4. الابتعاد عن التقاليد الكلاسيكية في اتباع قواعد المنظور الخطي والصياغات الكلاسيكية للأشكال ومحيطها .
5. نشرت جماعة (الجرس) معالجة الشكل بحرية، لا بموضوعية ، في سبيل اىصال المعنى المدرك مسبقاً، وحركة الفرشاة انفعالية لذا ولدت ملامس وسطوح خشنة بثت الحركة على عموم السطح التصويري .
6. وزعت الاشكال ضمن الفضاء الذي تمت معالجته بضغطة قليلاً للإيحاء بدلالات معينة .
7. استخدام التضادات اللونية والخطية بأداء انفعالي لتعزيز الجانب التعبيري وتحقيق الايقاع في الخطوط والالوان لصالح جمالية التكوين .
8. تجسيد الحركة من خلال استخدام الخطوط الفنية المتنوعة من المنحنية الى المنكسرة ومن العنيفة الى الساكنة الى المنطقة في كل الاتجاهات لتتفاعل مع الالوان الحادة والصارخة مع الالوان الباردة الخفيفة . وتجاوز المنظور الخطي ومراعاة النسب للأشكال من خلال التحريف والترميز للإيحاء بالفكرة وفق التفسير الذاتي .
9. التوازن والتألف بين الطبيعة والفكرة من خلال طرح المفردات بأسلوب معبر عن ذات الفنان بعد تطويعها وصولاً الى الرمز والايحاء .

### السمات الفنية للمدرسة التكعيبية

1. التأكيد على العناصر الشكلية بدلاً من التركيز على الموضوع .
2. تحديد الالوان واقتصارها على الوان البني ، الرمادي ، والاسود ثم التقييد باللون المغربي (اوكر).
3. اهمال المحيط الكفافي (الخطوط الخارجية) للأشياء .
4. تبدو اللوحة بتركيب مكثف ومسطح في الوقت ذاته يتضمن مفاتيح تسمح للمشاهد ان يتعرف على الموضوع من خلال عدة جهات نظر .
5. استخدام الاسطح ذوات الحافات الطويلة المستقيمة بدلاً من الاشكال المغلقة ذات الواجهة ، وتستمر الاسطح بحرية من جزء الى جزء آخر تاركة انطباعاتها صلدة من جهة وشفافة من جهة اخرى .
6. التكوينات الهرمية والعمودية – المستطيلة ، هي السائدة في العمل الفني التكعيبى ، فهي منفاتنة من كل قيد متشظية اذ اختيرت غالباً موضوعات تتطلب هكذا تكوينات كالحياة الجامدة والبورتريت .
7. الموازنة بين البناء التصويري وبين وصف وتمثيل العالم المرئي وجعلها في مصلحة البناء .

8. معالجة الفضاء من خلال ايجاد نظام جديد يؤثر العلاقات ذات الابعاد الثلاثة والابتعاد عن تقليد الابهامية أي المنظور المبني على نقطة التلاشي ، وايجاد بديلاً عنه ، وهي تسيير السطوح معاً والا تنفصل عن بعضها في الفضاء واعتماد عدد غير محدود من نقاط التلاشي .
9. خلق علاقات ترابطية بين الاسطح من خلال تحقيق بعض التضادات بين القيم الضوئية – الظل ، والضوء – وهنا ابتعد التكعيبيون تماماً عن منح هذه التضادات أية وظيفة ابهامية ، بل اكسابها بعض المرونة .
10. يقسم الشكل في اعمال ( بيكاسو ) بالكثافة والسبك اكبر بكثير مما يحيط به، وقد نجد الاسطح تصف وجهاً من اوجه الموضوع في اي جزء معين من هذا التكوين وتبقى الوظيفة الاولى له في الوقت ذاته هي ان يشترك في بناء اللوحة الفضائي اللاهومي وان يسهم في البناء الكلي .
11. الاهتمام بالتكوين من جميع الزوايا حيث ستتم رؤيته من جميع الزوايا معاً ، والتأكيد على قوة الشكل وكيفية تركيبه والتقليل من قوة اللون والتأكيد على مفهوم التداخي الحر ، فاللوحة خارجة عن كل المدركات الذهنية .
12. التعبير عن العلاقات الفضائية مباشرة من خلال تلصيق القصاصات الورقية وتركيبها الواحدة فوق الاخرى او من خلال علاقتها بالخطوط المرسومة تحتها .
13. استخدام تقنيات جديدة في بداية عام ( 1912 ) بدأها ( براك ) بمحاكاة تحبيب الخشب اولاً عن طريق الاستخدام التقليدي للفرشاة ثم من خلال استخدام المشط الذي يستعمل صباغ المنازل .
14. ايجاد غموض فضائي يتنكر للابهامية وذلك بواسطة قصاصات متشابهة يتخطى بعضها بعضاً في اتجاه واحد عند نقطة التقاء معينة وفي اتجاه اخر عند نقطة ثانية، وقد تستخدم القصاصات لوصف كل من لون الشيء وشكله .
15. استخدام الورق المقوي في تركيب الشكل البارز ( الريليف ) في عامي ( 1913-1914 ) بالاضافة الى استخدام ورق الصحف ذات عناوين معينة حيث يتم التلاعب بالكلمات .
16. دمج الكثير من السمات الشكلية للشيء المرئي ولو على نحو غير متكامل لتشكل صورة واحدة ، وهي ما تسمى التكعيبية التركيبية .
17. الاشارة الى استمرارية سطح معين يمكن ان يعزى اليه اللون ذاته حينما ظهر ان اراد الفنان الوضوح شرط الا يسمح لمساحتين من لون واحد ان تلتصقا ببعضهما عن طريق الصدفة .
18. استخدام الكولاج اشياء او اجزاء من اشياء حقيقية في الاعمال التلصيقية لـ ( بيكاسو ) تشير الى نفسها بوضوح، اما براك فقد الصق شرائط على ورق الجدران عليه تعرق الخشب اصطناعياً في لوحته المسماة (حياة جامدة مع اناء الفواكه وقدح ) عام 1912.
19. التركيز على التكوين السطحي والابعاق البصري ، من خلال استخدام سطوح مستوية متشابكة لا ابهامية كبيرة ومظلمة اختزلت الشكل البشري في تجميعات نحتية مكونة من كتل هندسية .
- ان هذه السمات التي حددها الباحث افادته في تنظيم المحتوى التعليمي للمنهج المقترح لمادة التخطيط والألوان المقررة في برنامج اعداد المعلم الجامعي .

#### الصدق :

قام الباحثان بعرض الوحدات التي تم اعدادها في هذا البحث على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في مجال (الفنون التشكيلية- التربية الفنية – المناهج الدراسية – القياس والتقويم) للتعرف على مدى صلاحيته في قياس الهدف الذي وضع لاجل قياسه .

بعد جمع البيانات من السادة الخبراء قام الباحثان بمعالجتها احصائياً من خلال عدد التوافقات التي ابداهها الخبراء وعدد عدم التوافقات حول تلك السمات الفنية، اذ جرى الباحثان تعديلات على وفق ما طرحه الخبراء ثم اعداده اليهم مرة ثانية للتعرف على مدى صلاحيته .

#### المنهج المقترح لمدارس الفن الحديث :

يتضمن هذا المنهج (3) وحدات تعليمية تضمنت كل وحدة على هدف تعليمي على وفق السمات الفنية لكل مدرسة وجماليات تكوينها واشهر فنانيها واعمالهم الفنية التي انجزوها، ثم تم تحليل هذا الهدف الى مجموعة من الاهداف السلوكية التي تم بناؤها على وفق تلك السمات وبما ينسجم مع مادة التخطيط والالوان المقررة لطلبة المرحلة الاولى – قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية ، بعد ذلك تم بناء الأنشطة والفعاليات التعليمية ذات العلاقة بكل وحدة تعليمية .



أولاً : المدرسة الانطباعية :

ولكي نتعرف على سمات وخصائص هذه المدرسة تابع محتويات المادة التعليمية بدءاً من :

### الهدف التعليمي

يعطي الطالب السمات الفنية للمدرسة الانطباعية وابرز فنانيها واشهر اعمالهم الفنية ويتوقع منه ان يعرف هذه المدرسة ويؤشر سماتها الفنية ويحدد ابرز فنانيها واعمالهم الفنية على وفق خصائص هذه المدرسة .

والان عزيزي الطالب أقرأ الأهداف السلوكية الواجب تحقيقها

### فعاليات تعليمية

عزيزي الطالب بعد انتهائك من دراسة المحتوى التعليمي لهذه المدرسة عليك ان:

1. تعرف المدرسة الانطباعية .
2. تؤشر السمات الفنية للمدرسة الانطباعية .
3. تحدد اسماء ابرز الفنانين الانطباعيين .
4. تحدد اهم الاعمال الفنية لفناني الانطباعية .
5. تنفذ تخطيطات بقلم الرصاص (سكيجات) موضوعاً عن الطبيعة .
6. تلون المخطط بالألوان المائية .
7. تنفذ الموضوع على لوحة من القماش وباستخدام الألوان الزيتية معتمداً خصائص المدرسة الانطباعية .
8. تحلل لوحة انطباعية الى اشكال هندسية .
9. تتركب هذه اللوحات الهندسية التي حللتها ونظمتها في صياغة جديدة باستعمال مهارات التخطيط والألوان .

ثانياً : المدرسة التعبيرية :

ولكي نتعرف على سمات وخصائص هذه المدرسة تابع محتويات المادة التعليمية بدءاً من :

### فعاليات تعليمية

يعطي الطالب السمات الفنية للمدرسة التعبيرية وخصائصها وابرز فنانيها واشهر اعمالهم الفنية ويتوقع منه ان يعرف هذه المدرسة ويؤشر سماتها الفنية ويحدد ابرز فنانيها واعمالهم الفنية على وفق خصائص هذه المدرسة ويوظفها في تنفيذ اعمال فنية عن طريق الرسم.

والان عزيزي الطالب أقرأ الأهداف السلوكية الواجب تحقيقها

### فعاليات تعليمية

عزيزي الطالب بعد انتهائك من دراسة المحتوى التعليمي للتعبيرية عليك ان:

1. تعرف المدرسة التعبيرية .
2. تؤشر السمات الفنية للمدرسة التعبيرية .
3. تحدد اسماء ابرز الفنانين التعبيريين .
4. تحدد اهم الاعمال الفنية لفناني التعبيرية .
5. تنفذ تخطيطات بقلم الرصاص ( سكيجات ) لأحد المواضيع على وفق الاسلوب التعبيري .
6. تلون المخطط بالألوان المائية .
7. تنفذ الموضوع على لوحة من القماش وباستخدام الألوان الزيتية معتمداً خصائص المدرسة التعبيرية .
8. تحلل لوحة فنية الى اشكال هندسية .
9. تتركب هذه اللوحات الهندسية التي حللتها ونظمتها في صياغة جديدة باستعمال مهارات التخطيط والألوان

## الفصل الرابع

### نتائج البحث

بناءً على عملية التحليل التي اجراها الباحثان على نماذج العينة تم اظهار النتائج مستنداً في ذلك الى مؤشرات الاطار النظري واداة البحث وهي بالشكل الاتي:

- 1- اعتمد العمل الفني الانطباعي في متابعة تغير القيمة اللونية المنعكسة على سطوح المرئيات والمرتبطة بالزمن النسبي المتحرك، الامر الذي احدث انزياحاً نسبياً موضعياً ضمن فكر الحداثة التي تقابل الانزياح في خلقتها السطوح وتحويلها العمل الفني الواقعي الى تجريد شكلي على وفق اسلوبيات متنوعة.
- 2- بالنسبة لفناني التعبيرية والوحشية (ماتيس- نولده -مونخ- دوفي) فقد اعتمدوا تغييب الاشكال الزمكانية وتقويض محدودية المادة الحسية وتصعيد الانزياح نحو الداخل من خلال تعميق القيم التعبيرية والرمزية المطروحة ضمن شكلانية الانزياح في اللعب الحدسي الحر بالاشكال والتحويلات المستمرة في تفسير البنى السطحية باتجاه البنى العميقة لذلك اخضعت الاشكال الى عمليات تحريف وتحويل مستمر لتعبر عن عالمها العادي بصياغات غير عادية.
- 3- عول التكعيبيون على سياقات تنطلق من الجزئي الى الكلي على وفق علاقات تصل بهم الى المعرفة الحرة المباشرة كما لدى (بيكاسو - براك - ليغيه) والمستقبلي (بالا) وقد اعتمد التكعيبيون على حيادية اللون بل اهملوه احياناً في محاولة للتدخل لكلية الاشكال وجوهرها المدرك عقلياً / حدسياً عبر تجريدها من مظهراتها وعلاقاتها (المادية - الموضوعية).

### التوصيات

- 1- بناء على النتائج يوصي الباحثان بالاتي:  
1- ضرورة توجيه الاقسام التي تهدف الى اعداد المعلم الجامعي الى اعتماد المناهج العلمية في مقررات برنامج الاعداد لمهنة التدريس منها ما يتعلق بمادة التخطيط والالوان التي يتطلب محتواها ان يكون بجانبين (معرفي - مهاري).
- 2- اعادة النظر في منهج مادة التخطيط والالوان عبر تضمينها المفاهيم والنتائج التي توصل اليها البحث الحالي، بما يوفر فرصة علمية لدراسة اثر التداخل بين مواد المناهج الفنية والمفاهيم الفلسفية.

## المصادر

### القران الكريم

1. الألفسي، أبو صالح: الموجز في تاريخ الفن العام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1973.
2. امهز، محمود : الفن التشكيلي المعاصر دار المثلث للتصميم والطباعة، لبنان، 1981 .
3. باونيس، الأن : الفن الاوربي الحديث، ت ، فخري خليل ، مراجعة جبرا ابراهيم جبرا ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، 1990 .
4. بهنسي، عفيف : الثورة والفن، وزارة الاعلام، مديرية الثقافة العامة، 1982.
5. بوشامب ، جورج : نظرية المنهج ، ترجمة ممدوح محمد سليمان واخرون ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، 1987.
6. تيمور ،: النظرية التربوية ، الطبعة الاولى ، ترجمة محمد احمد الصادق واخرون ، مكتبة النهضة القاهرة ، 1986.
7. جامل عبدالرحمن عبدالسلام : اساسيات المناهج التعليمية واساليب تطويرها ، الطبعة الاولى ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن، 2000.
8. حمودة ، يحيى : نظرية اللون .دب، 1981 .
9. حيدر، كاظم : التخطيط والألوان ، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة . جامعة بغداد ، 1996 .
10. الحيلة، محمد محمود ، اثر الانشطة الفنية في التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة التأسيسية ، مجلة البحوث التربوية ، مطبعة دار الشرق، العدد ( 9 ) ، السنة العاشرة ، جامعة قطر ، 2001 .
11. خميس، حمدي : الذوق الفني ، ودور الفنان والمستمع ، المركز العربي
12. الخوالده ، محمد محمود وآخرون: طرائق التدريس العامه، وزارة التربية والتعليم، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء:1993.
13. داغر، سعدي، الاتجاهات الفنية والمضامين الفكرية في اعمال جماعة بغداد
14. ديوي، جون: الفن خبرة ، ت ، زكريا ابراهيم ، مراجعة وتقديم زكريا نجيب محمود ، دار النهضة العربية ، مصر، 1963 .
15. رياض ، عبدالفتاح : التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط1 ، 1974 .
16. ريد ، هيربرت : تربية الذوق الفني ، ت يوسف ميخائيل اسعد ، 1975 .
17. صلاح الدين خضر : قراءات في المناهج وطرق التدريس ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1993 .
18. فراي ، ادورد : التكعيبية ، ت : هادي الطائي ، دار المأمون ، بغداد ، 1990 .
- لفن الحديث ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ،
19. مالنز ، فريديريك، 1993: الرسم كيف نتذوقه- عناصر التكوين ، ت : هادي الطائي ، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .
20. مولر ، جي ، أي ، وفرانك ايلغر : مئة عام من الرسم الحديث ، ت، فخري خليل ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، 1988 .
21. الوكيل ، حلمي احمد وحسين بشير محمود : الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطور مناهج المرحلة ، الطبعة الاولى ، مطبعة الانجلو الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، 1988 .

### المصادر الاجنبية

22. Bevin – Elliott, design through discovery, Holit, Rincharts and Winston,NewYourk, 1977.
- 23.Egan , k.,What is curriculum "?" curriculumLnjuiry, Vo1.8,No,1,1978.
- 24.Lalande , A.1951,p.194.

ملحق (1)  
يوضح اسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث

الاختصاص	مكان العمل	اسم الخبير	ت
المناهج والكتب	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية	أ.د. عواد جاسم التميمي	1
قياس وتقويم	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	أ.د. صفاء طارق حبيب	2
قياس وتقويم	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	أ.د. ليلي عبدالرزاق الاعظمي	3
فنون تشكيلية	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	أ.د. وسام مرقسعوديشو	4
طرائق تدريس الفنون	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	أ.د. ماجد نافع الكناني	5
قياس وتقويم	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	أ.د. محمد انور محمود	6
فنون تشكيلية	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	أ.د. سلام جبار جواد	7
قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية	أ.د. هناء رجب	8
فنون تشكيلية	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	أ.م.د. محمد جلوب الكناني	9
مناهج التربية الفنية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية	أ.م.د. رعد زكي غياض	10
طرائق التربية الفنية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية	أ.م.د. فراس علي حسن	11
طرائق التربية الفنية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية	أ.م.د. حسين علي ساقى	12
التربية الفنية	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	أ.م.د. هिला عبد الشهيد	13